أفغانستان وكينيا ضمن الأسواق المستهدفة لاستقطاب المرضى

كرمان ترسم خريطة طريق لتعزيز مكانتها كوجهة دولية للسياحة العلاجية

الوفاق/ في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع السياحة العالمي، تبرز السياحة العلاجية بوصفها أحد المسارات التي تجمع بين الخدمات الصحية والتجارب السياحية، وتفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي واستقطاب الزوار من مختلف الدول. وفي هذا السياق، تسعى محافظة كرمان إلى الاستفادة من إمكاناتها الطبية ومراكزها العلاجية المتخصصة، وتعزيز حضورها في الأسواق الدولية، عبر تطوير رؤية مشتركة تجمع المؤسسات الطبية والقطاع الخاص والجهات المعنية، وتستهدف بناء هوية دولية تميّز المحافظة بوصفها وجهة للصحة والعافية.

وتأتي هذه التحركات في إطار توجه يرمي إلى الانتقال من التعريف بالإمكانات الطبية المتاحة إلى وضع أسس أكثر تنظيماً للتعاون الدولي، تشمل تحديد الأسواق ذات الأولوية، وتوسيع قنوات التواصل مع المؤسسات الصحية الخارجية، وتطوير آليات استقطاب المرضى ومتابعة احتياجاتهم.

خريطة طريق لتطوير السياحة العلاجية

وجاءت هذه التوجهات خلال اجتماع رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في كرمان مع عدد من الناشطين في مجال السياحة العلاجية وممثلي المراكز الطبية بالمحافظة، حيث بحث المشاركون سبل إعداد خريطة طريق مشتركة، وتحديد الأسواق المستهدفة، وتوسيع قنوات التعاون الدولي، باعتبارها خطوات أساسية لتعزيز موقع كرمان في سوق الخدمات الصحية الدولية. وأكد رئيس غرفة تجارة كرمان، أهمية توظيف الإمكانات التي تمتلكها المستشفيات والمراكز الطبية التخصصية، إلى جانب الخدمات المرتبطة بالصحة والعافية، ضمن رؤية موحدة ومنظمة تتيح التعريف بقدرات المحافظة على المستوى الدولي. وأوضح سيد مهدي طبيب‌زاده، أن تطوير السياحة العلاجية لا يقتصر على توفير الخدمات الطبية، بل يحتاج إلى تخطيط مدروس وتنسيق بين مختلف الأطراف، وإعداد خريطة طريق واضحة، فضلاً عن تعزيز التواصل مع الأسواق الخارجية وتوسيع التعاون بين القطاع الخاص والمراكز الطبية والمؤسسات المعنية. ويعكس هذا التوجه أهمية التكامل بين الخدمات العلاجية والجهود التسويقية والتجارية، بما يساعد على تقديم صورة متكاملة عن قدرات المحافظة.

علامة دولية لتعريف الأسواق بإمكانات المحافظة

وفي إطار بناء هوية مميزة للمحافظة، أشار طبيب‌زاده إلى مقترح إطلاق علامة دولية تحت اسم «وجهة كرمان للسياحة العلاجية» بهدف ترسيخ حضور كرمان في الأسواق العالمية وتقديم صورة موحدة عن إمكاناتها في مجالي الصحة والعافية. وتحمل العلامة المقترحة شعار «حيث تلتقي الصحة بالحياة»، في توجه يسعى إلى الجمع بين الخدمات العلاجية وجودة الحياة والمقومات الطبيعية والتجربة السياحية. ومن شأن هذه الهوية، وفقاً للتصور المطروح، أن تساعد على إبراز خصوصية المحافظة وتقديم خدماتها الطبية والسياحية ضمن إطار تعريفي واضح ومميز.

ويكتسب بناء العلامة أهمية خاصة في ظل المنافسة بين الوجهات التي تسعى إلى استقطاب المرضى الدوليين، إذ يتطلب التعريف بأي وجهة علاجية إبراز تخصصاتها الطبية، وطبيعة خدماتها، وقدرتها على تلبية احتياجات الزوار، إلى جانب تقديم تجربة متكاملة تتجاوز مرحلة تلقي العلاج.

أفغانستان وكينيا ضمن الأسواق المستهدفة

وعلى صعيد الأسواق الخارجية، لفت طبيب‌زاده، إلى تنظيم الدورة الثانية من المعرض الوطني والدولي للصحة في أفغانستان خلال شهر نوفمبر الجاري، معتبراً أن المشاركة في هذا الحدث تمثل فرصة للتعريف بالإمكانات الطبية للمحافظة، وإقامة علاقات مباشرة مع الفاعلين في سوق الخدمات الصحية الأفغاني. وأوضح أن القرب الجغرافي والروابط الاقتصادية يمنحان السوق الأفغانية أهمية خاصة في خطط تطوير السياحة العلاجية بكرمان. كما أشار، لا ينبغي أن يقتصر على المشاركة في المعارض والتعريف بالإمكانات الطبية، بل يتطلب تحديد الاحتياجات العلاجية، واختيار التخصصات ذات الأولوية، وإنشاء شبكات لإحالة المرضى، ومتابعة التعاون التجاري بصورة مستمرة.

كما تطرق طبيب‌زاده إلى إمكانية التوسع نحو أسواق دول أخرى، من بينها كينيا، مؤكداً أهمية استثمار الفرص الدولية لتعزيز القيمة الاقتصادية للإمكانات الصحية التي تمتلكها المحافظة، وتوسيع نطاق حضورها خارج الأسواق التقليدية.

تعاون مؤسسي لتوسيع الشبكات الدولية

من جانبه، أشار الأمين العام لمركز تنمية السياحة العلاجية للدول الإسلامية، مجيد زنغويي، إلى أن المركز يعمل على بناء الشبكات وتوسيع قنوات التواصل بين الدول في مجالي الخدمات الطبية والسياحة العلاجية. وأوضح أن التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والتجمعات المهنية المتخصصة يمكن أن يسهم في تهيئة الظروف اللازمة للتعريف بالإمكانات العلاجية للدول في الأسواق الدولية.

واعتبر زنغويي أن غرف التجارة تؤدي دوراً محورياً في هذا المسار، نظراً إلى قدرتها على الربط بين المؤسسات الاقتصادية ومقدمي الخدمات والجهات المعنية بالتعاون الخارجي. وأعلن استعداد المركز لتقديم هيكل للتعاون يتناسب مع مهام المستشفيات والمراكز الطبية في كرمان، بما يدعم بناء العلامة التجارية وتطوير السياحة العلاجية.

وشهد الاجتماع بحث آليات انضمام المراكز الطبية في كرمان إلى شبكة السياحة العلاجية للدول الإسلامية، إلى جانب مناقشة سبل تعزيز التعاون الدولي وتوسيع حضور المحافظة في هذا القطاع. وتعكس هذه التحركات توجهاً نحو توحيد جهود المؤسسات الطبية والتجارية لتطوير السياحة العلاجية في كرمان، عبر الجمع بين الإمكانات الصحية والتسويق الدولي وبناء الشراكات. ويبقى نجاح هذا التوجه مرتبطاً بمدى القدرة على تحويل الخطط المقترحة إلى آليات تعاون عملية، تتيح للمحافظة التعريف بخدماتها واستقطاب المرضى من الأسواق المستهدفة، وتعزيز مساهمة هذا القطاع في تنشيط الحركة الاقتصادية.





قم تراهن على مقوماتها الدينية لتطوير تجربة الزوار وتعزيز السياحة الدولية

الوفاق/ تحتل مدينة قم المقدسة مكانة بارزة على خريطة السياحة الدينية في إيران والعالم الإسلامي، بفضل ما تضمه من مزارات ومواقع مقدسة، وفي مقدمتها مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س) ومسجد جمكران، اللذان يستقطبان سنوياً ملايين الزوار من داخل إيران وخارجها. ومع تنامي حركة الوافدين من مختلف الدول، تتزايد أهمية تطوير الخدمات والمرافق الحضرية المحيطة بهذه المواقع، بما ينسجم مع مكانة المدينة الدينية ويسهم في الارتقاء بتجربة الزوار.

وفي هذا السياق، عُقدت الجلسة الثالثة لمشروع حريم كرامت أي «حريم الكرامة»، في قاعة الاجتماعات بمسجد جمكران المقدس، بمشاركة عدد من المسؤولين في المحافظة، بينهم ممثلو المؤسسات القضائية والتنفيذية والجهات المعنية بالتراث الثقافي والسياحة، وذلك لبحث سبل صون المكانة الدينية والزيارية للمدينة، والاستفادة من الطاقات المؤسساتية والشعبية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمية في محيط المواقع المقدسة.

وأكد معاون الشؤون الاجتماعية خلال الاجتماع، أهمية الاستفادة من المقومات الثقافية والدينية التي تتمتع بها مدينة قم المقدسة، مشيراً إلى أن العتبة المقدسة للسيدة فاطمة المعصومة(س) ومسجد جمكران يشكلان رصيداً مهماً للمدينة وإيران والعالم الإسلامي، ويمكن توظيف مكانتهما في التعريف بالهوية الدينية والثقافية الإيرانية.

وأوضح مهدي أميري أصفهاني، أن العتبة المقدسة للسيدة فاطمة المعصومة(س) تستقبل سنوياً ما بين ٢٠ و٢٥ مليون زائر، لافتاً إلى أن هؤلاء الزوار، الذين يفدون إلى المدينة بدافع الزيارة ومحبة أهل البيت (عليهم السلام)، يمثلون جسراً للتواصل الثقافي والإنساني، ويسهمون في نقل القيم الدينية والأخلاقية والمعنوية إلى مختلف المجتمعات. وأضاف أن مدينة قم المقدسة تستقبل زواراً من ١١٠ جنسيات مختلفة، ما يعكس البعد الدولي لمكانتها الدينية، ويؤكد أهمية الاهتمام بتنظيم الحركة الزيارية وتوفير الظروف المناسبة لاستقبال الوافدين، بما يتيح لهم الاستفادة من المقومات الدينية والثقافية للمدينة في أجواء ملائمة.

وأشار إلى أن قم تحتل مكانة خاصة بوصفها العاصمة الدينية والمهدوية في العالم، بفضل احتضانها مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، ومسجد جمكران، فضلاً عن مكانة الحوزة العلمية ودورها الديني والعلمي، مؤكداً ضرورة توفير بيئة حضرية واجتماعية تليق بقدسية المدينة وتلبي تطلعات الزوار. وتبرز هذه الجهود أهمية التكامل بين المقومات الدينية والسياحية والخدمات الحضرية في تعزيز مكانة قم وجهةً للسياحة الدينية، ولا سيما في ظل استقبالها ملايين الزوار سنوياً من عشرات الدول. كما تؤكد ضرورة مواصلة تطوير المرافق والخدمات في محيط المزارات المقدسة، وتحسين البيئة الحضرية، بما يسهم في توفير تجربة زيارية متكاملة، ويعزز حضور المدينة على خريطة السياحة الدينية الإقليمية والدولية.

قصر جهلستون يفتح آفاقاً جديدة للتعاون التراثي مع إيطاليا

الوفاق/ يشكل التعاون الدولي أحد المسارات المهمة لحماية المعالم التاريخية وصون التراث الإنساني، وفي هذا الإطار، تبدي إيطاليا استعدادها للتعاون مع إيران في ترميم وصيانة قصر جهلستون التاريخي بمدينة أصفهان.

وأبدت إيطاليا استعدادها للتعاون مع إيران في حماية وصيانة قصر جهلستون التاريخي بمدينة أصفهان، المدرج على قائمة التراث العالمي، بما يفتح المجال أمام الاستفادة من الخبرات الدولية والإمكانات العلمية المتخصصة للحفاظ على هذا المعلم الحضاري، وصون قيمته التاريخية والتراثية بوصفه أحد أبرز المقاصد الثقافية والسياحية في المدينة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، أن السفير الإيطالي أبدى استعداد بلاده للمشاركة في جهود حماية القصر، مؤكداً أهمية تسريع التنسيق الدولي وتوظيف الإمكانات العلمية والجامعية المتاحة لضمان الحفاظ على هذا الموقع التراثي.

وقال أمير كرم‌زاده، خلال اجتماع المجلس الاستراتيجي لموقع قصر ومتحف جهلستون العالمي: إن القصر يمثل إحدى الثروات التراثية العالمية التي خلفتها الأجيال السابقة، وإن الحفاظ عليه يتطلب تعاوناً متخصصاً ورؤية مسؤولة تتجاوز الالتزامات الإدارية والتعاقدية، نظراً إلى مكانته التاريخية وأهميته الدولية. وأضاف أن صون المعالم التاريخية لا يقتصر على مسؤولية المؤسسات والجهات الإدارية، بل يشكل واجباً مشتركاً يستدعي مشاركة الخبراء والاستشاريين والمتخصصين في مجال التراث الثقافي، والعمل وفق رؤية بعيدة المدى تضمن استدامة هذه المواقع للأجيال المقبلة. وفي الجانب الفني، شدد كرم‌زاده على ضرورة اعتماد منهج علمي متكامل في أعمال الحماية والترميم، يبدأ بتوثيق المبنى والتعرف إلى عناصره المعمارية، ثم دراسة الأضرار التي لحقت به، وصولاً إلى تحديد الحلول الفنية المناسبة. وأوضح أن نتائج هذه الدراسات ينبغي أن تُقارن بالأبحاث المنجزة في المراكز العلمية والجامعات، بما يساعد على إعداد خطة شاملة وموثوقة لصيانة القصر. كما أكد أهمية تعزيز التنسيق بين الفرق البحثية واللجان الفنية، ولا سيما في ما يتعلق بالدراسات والإجراءات التي تنفذها جامعة الفن في أصفهان بشأن القصر، مشيراً إلى أن توحيد نتائج الأبحاث وتبادل الخبرات يسهمان في تجنب تكرار الأعمال والاستفادة المثلى من الإمكانات العلمية المتاحة، وصولاً إلى رؤية متكاملة لحماية الموقع.

وفي سياق التعاون الدولي، أوضح كرم‌زاده أن السفير الإيطالي أعلن استعداد بلاده للمساهمة في حماية القصر وترميمه، عقب زيارته إلى الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة. وأشار إلى أن متابعة هذا التعاون ستتم عبر القنوات الرسمية وبالتنسيق مع الجهات المعنية، بما يتيح توظيف الخبرات الدولية في صيانة المعالم التاريخية.

وفي ختام تصريحاته، أشار كرم‌زاده إلى التحديات المالية وصعوبات توفير الموارد اللازمة لصيانة المباني التاريخية، مؤكداً أن حماية المعالم البارزة، وفي مقدمتها ساحة نقش جهان وقصر جهلستون، تمثل أولوية لدى إدارة التراث الثقافي في أصفهان، وأن الجهود مستمرة لتعبئة الإمكانات المتاحة وصون هذه المواقع التي تشكل جزءاً أصيلاً من الهوية التاريخية والحضارية للمدينة، وتعزز مكانتها وجهةً للسياحة الثقافية والتراثية.



● معالم إيرانية

جسر قاري.. أيقونة معمارية تستحضر تاريخ تبريز العريق

الوفاق/ تحتفظ مدينة تبريز، (شمال غربي إيران)، بكنوز معمارية وتاريخية تعكس عمق حضارتها وتطور نسيجها العمراني عبر القرون، ويبرز جسر «قاري» بوصفه أحد شواهدها التراثية التي لا تزال حاضرة في المشهد الحضري للمدينة، جامعاً بين عبق الماضي وحيوية الحياة المعاصرة.

ويمتد الجسر فوق نهر «مهرانه‌رود»، ويُعد من الجسور التاريخية البارزة في تبريز، إذ أُنشئ لربط أحياء المدينة القديمة وتسهيل التنقل بينها، مؤدياً دوراً مهماً في حركة السكان والتجار، ومشكلاً جزءاً من البنية الحضرية التي أسهمت في تطور المدينة واتساعها عبر الزمن. ويتميز جسر قاري بطرازه المعماري التقليدي واستخدام مواد البناء المحلية، ما يجعله شاهداً على ملامح العمارة التاريخية في تبريز، وعلى الأساليب التي اعتمدها البناؤون في تشييد المنشآت التي تجمع بين الوظيفة العملية والقيمة الجمالية. وقد حافظ الجسر على حضوره ضمن الذاكرة العمرانية للمدينة، ليظل أحد المعالم التي تستحضر تاريخها وتطورها الحضاري. ويكتسب الجسر أهمية إضافية من موقعه الحيوي بالقرب من شارع «ثقة الإسلام»، وعلى مقربة من سوق تبريز التاريخي الشهير، أحد أبرز المراكز التجارية والتراثية في إيران. وقد جعل هذا الموقع منه ممراً مهماً للسكان والتجار، ولا سيما المتنقلين بين السوق والأحياء الجنوبية، الأمر الذي منحه دوراً اقتصادياً واجتماعياً بارزاً في الحياة اليومية للمدينة قديماً.

ويمثل التوقف عند الجسر فرصة للتعريف بالإمكانات الطبية للمحافظة، وإقامة علاقات مباشرة مع الفاعلين في سوق الخدمات الصحية الأفغاني. وأوضح أن القرب الجغرافي والروابط الاقتصادية يمنحان السوق الأفغانية أهمية خاصة في خطط تطوير السياحة العلاجية بكرمان. كما أشار، لا ينبغي أن يقتصر على المشاركة في المعارض والتعريف بالإمكانات الطبية، بل يتطلب تحديد الاحتياجات العلاجية، واختيار التخصصات ذات الأولوية، وإنشاء شبكات لإحالة المرضى، ومتابعة التعاون التجاري بصورة مستمرة.

للزوار لاكتشاف جانب من تفاصيل الحياة الحضرية القديمة، والتعرف إلى الدور الذي أدته الجسور في ربط الأحياء وتنشيط الحركة التجارية والاجتماعية، فضلاً عن الاستمتاع بالمشهد المحيط بالنهر وما يضفيه من طابع خاص على المكان.

ولا تقتصر أهمية جسر قاري على كونه منشأة تاريخية لعبت دوراً في تسهيل التنقل، بل تتجاوز ذلك ليكون جزءاً من الهوية البصرية والثقافية لتبريز، حيث يتداخل حضوره التاريخي مع حركة المدينة الحديثة، في مشهد يعكس قدرة المعالم التراثية على مواصلة الحياة والتفاعل مع التحولات العمرانية.

وبفضل موقعه القريب من عدد من أبرز المعالم التاريخية والثقافية، يظل الجسر محطة مميزة لعشاق السياحة الثقافية والتراثية، وفرصة لاكتشاف وجه آخر من تبريز، المدينة التي تجمع بين أصالة الماضي ومتطلبات الحاضر، وتحافظ على شواهد تاريخها بوصفها جزءاً من هويتها الحضارية وذاكرتها الجماعية.



